القدرة التنبؤية للذكاء الثقافي في السعادة لدى طلبة جامعة عجمان

أحمد الزعبي[1]، رشا عبد الله[2]

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الثقافي والسعادة لدى طلبة جامعة عجمان في ضوء متغيري الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (282) طالباً وطالبة في جامعة عجمان في الكليات) الإنسانيات والعلوم، والإدارة، والإعلام، والطبية، والهندسية (وطبقت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي الذي يشمل أربعة أبعاد هي :ما وراء المعرفي والمعرفي، والدافعي، والسلوكي، ومقياس أكسفورد للسعادة .وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الثقافي والسعادة تعزى للجنس والتخصص، باستثناء وجود فروق دالة في البعد السلوكي للذكاء الثقافي تعزى للتخصص لصالح طلبة كلية الإنسانيات والعلوم مقارنة مع طلبة الكليات الطبية .في حين وجدت الدراسة علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الثقافي الكلي وأبعاده الأربعة والسعادة .وأشارت نتائج تحليل الانحدار البسيط أن الذكاء الثقافي الكلي يتنبأ بدرجة السعادة؛ إذ بلغت نسبة التباين المفسر له بدرجة السعادة حوالي(24%) ، كما أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي أن أبعاد الذكاء الثقافي الثلاثة) ما وراء المعرفي، الدافعي، السلوكي (تنبأت بالسعادة، وبلغت نسبة التباين المفسر للأبعاد الثلاثة معا بدرجة السعادة حوالي(27%) ، بينما لم يتنبأ البعد المعرفي في السعادة .وأخيراً أوصت الدراسة بضرورة دمج أبعاد ومهارات الذكاء الثقافي في البرامج والأنشطة التي تهدف لتعزيز السعادة لدى طلبة جامعة عجمان.

الكلمات الدالة: الذكاء الثقافي، السعادة، طلبة جامعة عجمان.

المقدمة

أدت الثورة المعرفية مع دخول العالم في الألفية الثالثة، وما تبعها من تقدم كبير في تقنية الاتصالات إلى إحداث تغيرات في جميع مناحي حياة الأفراد وطرق تفكيرهم، وهذا يستدعي إيجاد آليات متنوعة وذكية تساعدهم على التكيف مع أنفسهم، ومع ثقافتهم والثقافات الأخرى التي أصبحت أكثر قربا مما كانت عليه في السابق. ويشكل التنوع الثقافي عبئا إضافيا على الأفراد؛ لأنه يتطلب معرفة أكثر حول الثقافات، وإيجاد طرق مناسبة للتواصل والتفاعل الناجح مع كل ثقافة، بحيث يستطيعون التكيف مع الجماعات المختلفة، ويحصلون على القبول منهم، وينعكس ذلك على توازنهم الانفعالي، ورضاهم عن الذات والآخرين، وشعورهم بالسعادة، مما يسهم في التفاعل الإيجابي والذكي مع بيئاتهم الثقافية (Ang, et al., 2007).

الذكاء الثقافي:

ظهرت أنواع مختلفة للذكاء في علم النفس مثل: الذكاء الاجتماعي لثورنديك، والذكاء العاطفي لماير وسالوفي، والذكاء العملي لستيرنبيرغ، بالإضافة للذكاءات المتعددة في نظرية جاردنر (Gardner, 1983) الذي رأى أن الفرد لا يمتلك ذكاء واحدا، بل سبعة ذكاءات مستقلة عن بعضها البعض (كالذكاء اللغوي، والرياضي...). وبالاستناد إلى فكرة جاردنر بدأت تظهر ذكاءات أخرى كالذكاء الثقافي. ويعرف الذكاء الثقافي بأنه شكل محدد من الذكاء يركز على قدرة الفرد في الفهم والتفكير بالأوضاع التي تتميز بالتنوع الثقافي (Schmidt & Hunter, 2000). ويعرف كذلك بأنه نوع الذكاء الذي ينطوي على فهم أساسيات التفاعل بين الثقافات المختلفة، وتطوير النهج الواعي لتطوير تلك التفاعلات، وبناء مهارات تكيف عبر ثقافية وذخائر سلوكية تتيح للفرد لأن يكون فعالا في المواقف الثقافية المختلفة (Thomas & Inkson, 2003). ويتطلب الذكاء الثقافي توظيف الفرد لقدرته في إدارة الأوضاع الثقافية المتنوعة بفعالية (Ang & Dyne, 2009). فالذكاء الثقافي من خلال ما سبق يمثل القدرة على فهم الثقافات بشكل واع، ثم توظيف هذه القدرة لإيجاد مهارات ذكية للتفاعل الإيجابي والتكيف مع الثقافات بشكل مناسب.

---

1 جامعة عجمان– قسم علم النفس. وجامعة البلقاء التطبيقية؛ 2جامعة عجمان– قسم علم النفس. والمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.
تاريخ استلام البحث 2019/11/25، وتاريخ قبوله 2020/5/31.

©2021 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

ويتطور الذكاء الثقافي لدى الأفراد وفقاً لنموهم العمري، واكتساب الخبرات من البيئة المحيطة والتعرض لبيئات ثقافية متنوعة شأنه الذكاءات الأخرى، لكن تطوره يتميز بالبطء (Thomas, 2006). ومن المهارات التي تمكن الفرد من تطوير ذكائه بشكل أفضل فهم الهوية والاختلافات الثقافية، والمرونة في رؤية الثقافات العالمية المختلفة، والمقارنات الثقافية، والاتصال الثقافي العالمي، وإدارة الصراعات الثقافية المختلفة بشكل إيجابي، والتعاون والموضوعية الثقافية، بالإضافة إلى المهارات الإدراكية كالانفتاح على الخبرات وتجنب عدم اليقين، والمهارات العلائقية كالمرونة والتعاطف، والمهارات التكيفية كالمراقبة السلوكية والتعلم الذاتي (Thomas, et al., 2008؛ هلال وجاسم، 2017).

أبعاد الذكاء الثقافي:

يوجد عدد من النماذج النظرية للذكاء الثقافي التي حددت مكونات الذكاء الثقافي؛ حيث يضمّ نموذج ستيرنبيرغ وجريجورنكو (Sternberg and Grigorenko) ثلاثة أبعاد هي: المعرفي، وما وراء المعرفي، والدافعي، أما نموذج ديو بليسس (Du Plessis) فيشمل الأبعاد التالية: المعرفي، والدافعي، والسلوكي، ونموذج إيرلي وأنج (Earley and Ang) المسمى بالحاصل الثقافي (Cultural Quotient (CQ، والذي يعد الأكثر شيوعا للذكاء الثقافي، لأنه يركز على التطورات الثقافية أكثر من اختلافها (إبراهيم، 2018).

ويضم النموذج أربعة أبعاد تأخذ منحى هرميا وهي البعد ما وراء المعرفي الذي يشير إلى معرفة الفرد وضبطه لعمليات تفكيره المتعلقة باكتساب المعرفة الثقافية، ويشتمل على عمليات التخطيط والمراقبة والتقييم الذاتي للنماذج الذهنية ذات الصلة بمختلف المعايير الثقافية (Brislin, Worthley & Macnab, 2006). والبعد المعرفي الذي يشير إلى معرفة القواعد والممارسات في البيئات الثقافية المختلفة التي اكتسبت من التجارب التعلمية والشخصية، ويشمل المعرفة بالجوانب العالمية للثقافة، والاختلافات الثقافية (Ang, Van Dyne, Koh & Ng, 2004). والبعد الدافعي الذي يشير إلى قدرة الفرد على توجيه انتباهه وطاقته نحو تعلم الاستجابات المناسبة في المواقف الثقافية المختلفة، حيث يتأثر اتجاه وحجم الطاقة الموجهة نحو مهمة معينة بتوقعات النجاح وقيمته لدى الفرد (Ang, et al., 2007). والبعد السلوكي الذي يشير إلى القدرة على تقديم السلوكات اللفظية وغير اللفظية المناسبة للموقف أثناء التفاعل مع أفراد من ثقافات مختلفة، حيث تعد تلك السلوكات مهمة في المواقف عبر الثقافية، نظرًا لأن تعبيرات الصوت والوجه، وغيرها من أشكال التعبير الخارجي تمثل نسبة كبيرة جدًا من المعنى الذي يتم نقله وتفسيره بين الشعوب (Thomas, 2006).

الذكاء الثقافي والجنس والتخصص الدراسي:

تضاربت نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الجنس والتخصص الدراسي لدى الطلبة؛ فبعض الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين وجدت فروقا لصالح الذكور في الذكاء الثقافي الكلي (فتحي، 2012؛ Baez, 2010)، أو في أبعاده كالبعد ما وراء المعرفي (صبري وحليم، 2014)، والبعدين الدافعي والسلوكي (عبد الوهاب، 2011). وبعضها وجدت فروقا لصالح الإناث في بعض أبعاد الذكاء الثقافي كالبعد ما وراء المعرفي (عبد الوهاب، 2011؛ فتحي، 2012)، والبعد الدافعي (Atoum & Al-Momani, 2016)، والبعد المعرفي (الشهراني، 2016). في حين لم يجد بعضها الآخر فروقا بين الجنسين في الذكاء الثقافي الكلي (عبد الوهاب، 2011؛ صبري وحليم، 2014؛ Atoum & Al-Momani, 2016; Al-Jarrah, 2016؛ المصري، 2017؛ الشهراني، 2016؛ اللبدي، 2019). وتضاربت أيضاً الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الثقافي بالتخصصات الدراسية للطلبة كما هو الحال في الدراسات التي تناولت الجنس على الرغم من أنها كانت أقل عدداً مقارنة بدراسات الجنس، إذْ وجدت دراسات فروقا دالة في الذكاء الثقافي الكلي تعزى للتخصص ولصالح التخصصات التربوية (اللبدي، 2019)، وفي البعد المعرفي لصالح التخصصات العلمية (Atoum & Al-Momani, 2016). في حين لم تجد دراسات أخرى فروقا دالة في الذكاء الثقافي الكلي تعزى لتخصصات الطلبة الأكاديمية (عبد الوهاب، 2011؛ Atoum & Al-Momani, 2016). ويتضح من نتائج تلك الدراسات أن العلاقة بين الذكاء الثقافي والجنس والتخصص غير واضحة، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة العينات والبيئات الثقافية التي طبقت فيها.

السعادة (Happiness):

تمثل السعادة أداة تمكن الفرد من أن يحكم بشكل إيجابي على حياته الحاضرة، وتتضمن عاملين أحدهما انفعالياً، ويشمل ما يشعر به الفرد من فرح والسرور أو غيره من المشاعر الإيجابية أثناء مواجهته لتجربة انفعالية معينة، وثانيهما عامل التقييم المعرفي للرضا عن مجالات الحياة المختلفة التي تتمثل بالأفكار حول الرفاه النفسي (Alipour & Agah Harris, 2007).

وعرّف سليجمان (Seligman, 2004) السعادة بأنها حالة ذهنية أو شعور يتضمن الرضا، والمنفعة والسرور، وهذه التضمينات تكون موجهه للذات أولاً، ثم للآخرين، ثم للحياة بشكل عام أخيراً. وأكد كريستوفر (Christopher, 1999) على أنه لكي تتكامل الرؤية حول سعادة الفرد النفسية يجب التركيز على نوعية أهدافه في الحياة، ومقارنة وضعه بين أقرانه، ومراحل نموه المختلفة. وعرّفت الجندي (2009) السعادة بأنها حالة وجدانية إيجابية تعكس شعور الفرد الفرح والرضا نتيجة لما يتعرض له من مصادر شخصية إيجابية كالصحة، والثقة بالنفس، والنجاح وغيرها، ومصادر اجتماعية كالحب الأسري، ووجود الأصدقاء، ونشاط وقت الفراغ، وغيرها. وعرفتها شويخ (2010) بأنها شعور ذاتي لدى الفرد يعكس حبه للحياة التي يعيشها واستمتاعه بها، بما يجعله يشعر بعدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور. يتضح من تعريفات السعادة السابقة أن هناك تركيز بين الباحثين على أنها مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على توفر حالة من الرضا العام لدى الفرد وسعيه المستمر لتحقيق أهدافه الشخصية في إطار الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الاخرين.

مكونات السعادة:

يؤثر الشعور بالسعادة بشكل قوي على سلوكيات الفرد مثل: التفكير بشكل إيجابي حيث يفكر الناس بطرق مختلفة، وأكثر إيجابية عندما يكونوا سعداء مقارنة بحالهم عند الحزن والكآبة، وكذلك يكون السعداء أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديراً لأنفسهم وأكثر كفاءة اجتماعية، ولديهم استعداد أفضل لحل مشاكلاتهم، كما أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على شعور الفرد بالسعادة ومنها: نمط الشخصية، والحياة، والأسرة، والأصدقاء، والدعم الاجتماعي، والحالة المادية، والزواج، والدين، والثقافة، والصحة الجسمية، والتسامح مع الذات، والتفاعل الاجتماعي، فضلاً عن أن هناك تأثيرات للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية المتلاحقة (أرجايل، 1997).

ومن مكونات السعادة الداخلية التفاؤل الذي يشير إلى توقعات الفرد بتحقيق النجاح، والإنجاز في المستقبل القريب ويشعر من خلاله بالطمأنينة، ومكون الرضا عن الحياة الذي يشير إلى تكيف الفرد النفسي والوجداني والاجتماعي من خلال معرفته لذاته وأسلوب حياته، ومكون الاستقرار الاجتماعي الذي يشير إلى قدرة الفرد على الشعور بالطمأنينة والرضا في محيط الأسرة وعلاقته الإيجابية الوثيقة بالآخرين ومجتمعه (Michael & James, 2005).

وأكد سليجمان ووستين وبارك وبيترسون (Seligman, Steen, Park and Peterson, 2005) أن السعادة بوصفها أحد مكونات جودة الحياة (Quality of Life) تتكون من ثلاثة أبعاد مختلفة، وهي: الاستمتاع بالحياة، وإيجاد المعنى في الحياة، إضافة إلى الميل نحو وضع أو شخص معين أو الارتباط به أو التركيز عليه. كما تناول جونزاليز وكوندرس (Gonzalez & Coneders, 2006) السعادة النفسية كمكون رئيس من مكونات جودة الحياة من خلال التحليل العاملي، وحددوا (29) مؤشرا تم تصنيفها في (8) معايير أو عوامل رئيسة هي: الرضا، والاستمتاع بالوقت، والرضا عن التعليم، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية المدركة، الضبط المدرك، القيم المادية والقيم المعرفية والعقلية، والقيم الاجتماعية والعلاقات الشخصية، وقد أظهرت نتائج تحليل المكونات الأساسية إلى إسهام بعض هذه العوامل في الدرجة الكلية للسعادة النفسية هو (64.82%) والمتمثل في الرضا عن الحياة، الاستمتاع بالوقت، الرضا عن التعليم، والرضا عن العائلة والأصدقاء.

السعادة والجنس والتخصص:

تناولت بعض الدراسات علاقة السعادة بعدد من المتغيرات كالجنس، والتخصص لدى الطلبة، فقد وجدت عدد منها فروقا بين الجنسين في السعادة لصالح الإناث (Goodarzi, Rajabi, Yousefi & Mansoor, 2008; Chaplin, 2006؛ عواد، 2010). في حين لم تجد دراسات أخرى فروقا دالة بين الجنسين في السعادة (جودة، 2007؛ أبو ذويب، 2010؛ Aminpoor, 2013; Francis, Hans & Lewis, 2003; Furr, 2005). وفيما يتعلق بالفروقات في السعادة وفقاً لاختلاف التخصصات الأكاديمية، فقد جاءت أيضاً متضاربة حيث وجدت بعض الدراسات فروقا لصالح التخصصات العلمية مقارنة مع الإنسانية في السعادة (أبو ذويب، 2010)، ولصالح تخصص الفقه مقارنة بالأعمال (سماوي، 2013)، ولصالح التخصصات الإنسانية مقارنة بالعلمية (عبابنة، 2015)، بينما توصلت دراسات إلى عدم وجود فروق دالة في السعادة تعزى لاختلاف التخصص (الجمال، 2013؛ عواد، 2010؛ Aminpoor, 2013).

الذكاء الثقافي والسعادة:

اختلف الباحثون حول طبيعة العلاقة بين الذكاء والسعادة على الرغم من إيمانهم بوجودها؛ حيث يوجد افتراضان بهذا الشأن؛ فالافتراض الأول يؤمن بوجود صلات متبادلة بين الذكاء والسعادة؛ لأن كليهما يعدان من مظاهر العقل السليم، وأما الافتراض

الثاني فيؤمن بأن الذكاء والسعادة مختلفان من الناحية المفاهيمية، لكنهما مرتبطان سببيًا، وأن للذكاء دوراً فعالاً في السعادة، وربما تعمل السعادة على تسهيل التطور العقلي، ويمكن للثقافة أن تؤثر على السعادة من حيث المقدار أو المدى أو الدرجة (Diener, Oishi, Richard & Lucas, 2003).

وتختلف درجة السعادة باختلاف الثقافات، إذ ظهر من مقارنة الثقافات في البلدان الغربية (الأمريكية والأوروبية) والشرقية (الآسيوية) في تقدير السعادة أن الدول الغربية كالدنمارك وكولومبيا حصلت على المراتب الأولى في تقدير السعادة مقارنة مع الدول الشرقية كاليابان وكوريا الجنوبية على الرغم مما يتمتعون به من رفاه اقتصادي، ويرجع ذلك الاختلاف إلى أن الثقافات الغربية تؤكد على الجانب الفردي لتحقيق السعادة بينما تؤكد الثقافات الشرقية على الجانب الجماعي (Ye, Ng & Lian, 2015).

ويمكن الربط بين الثقافة والسعادة من خلال رؤية نظريتي الحاجات والمقارنة، فنظرية الحاجات لماسلو (Maslow) ركزت على أن السعادة تتحقق من خلال تحقيق الحاجات وفقاً لتدرجها الهرمي ابتداء من الحاجات البيولوجية وصولا إلى حاجات تحقيق الذات، وعلى الرغم من ذلك توجد فروقات ثقافية في أولوية الحاجات، وجاءت نظرية المقارنة لتؤكد على دور الثقافات في تحديد أولوية الاحتياجات، فوفقاً لذلك تتحقق السعادة من خلال المقارنة بين السعادة والظروف الواقعية التي يعيشها الأفراد لتلبية احتياجاتهم المادية والروحية، فقد يشعر بعض الأفراد بالسعادة في ثقافة معينة عندما تتحقق احتياجاتهم الروحية أكثر من المادية، وقد يشعر البعض الآخر بعكس ذلك في ثقافة أخرى (Ye & et al., 2015).

وبتطبيق نظرية ليون فستنجر(Festinger) في التنافر المعرفي(Cognitive Dissonance) تظهر العلاقات الجلية بين السعادة والذكاء الثقافي؛ إذْ تتلخص رؤية النظرية بوجود موقف يتعارض فيه سلوك فرد ما مع معتقداته أو مواقفه، فيؤدي به ذلك إلى الشعور بالتوتر وعدم الراحة، ويؤثر ذلك سلباً على سعادته، ولحل التعارض يقوم الفرد: بتعديل سلوكه ليوافق مع المتعقد أو تعديل المعتقد ليتوافق مع السلوك، ويتولد الدافع للبحث عن الحل، ويكمن دور الذكاء الثقافي إذا كانت المواقف المتعارضة مرتبطة أكثر بالفروقات الثقافية بين الفرد والآخرين، لذا عليه تفعيل مهاراته العقلية لإيجاد الطرق المناسبة لحل التعارضات الثقافية سواء من خلال الحصول على معارف أخرى حول الثقافات الأخرى أو بتفعيل مهاراته ما وراء المعرفية أو بتنشيط دوافعه الداخلية ومن ثم انعكاس ذلك على ممارساته السلوكية التي تؤدي إلى وصول هذا الفرد لحالة من التناسق تعود عليه، وعلى الآخرين بالفائدة (Ang, et al., 2007; Dillard & Pfau, 2002).

وما يؤكد العلاقة بين الذكاء الثقافي والسعادة ما توصلت له بعض الدراسات كدراسة زيدني ومحمدين (Ziaaddini & Mahmudian, 2013) التي أجريت في إيران على موظفي البنوك، وطبقت مقياسي الذكاء الثقافي والسعادة، وتوصلت إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين الذكاء الثقافي وأبعاده الأربعة (ما وراء المعرفي، والمعرفي، والدافعي، والسلوكي) والسعادة لدى موظفي البنوك في إيران. كما قام يي ونج ولين (Ye, et al., 2015) بدراسة تحليلية حول العلاقة بين الثقافة والسعادة، من خلال جمع بيانات لـ(48) دراسة أجريت في دول مختلفة في العالم بين الأعوام (1990 – 2006)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الثقافة والسعادة، وكانت أكثر العوامل الثقافية المتنبئة بالسعادة بعد ضبط متغيرات مستوى الدخل الفردي والكثافة السكانية: القوة الشخصية، ثم المساواة بين الجنسين. وفي البيئة العربية لم تجد الشهراني (2016) في دراستها التي طبقت على (103) طالباً وطالبة سعودية مبتعثين إلى بريطانيا علاقة دالة بين الذكاء الثقافي والسعادة. بينما وجدت دراسة إبراهيم (2018) التي أجريت على (400) طالب وطالبة جامعية في العراق علاقة موجبة بين الذكاء الثقافي والسعادة. وتناولت دراسات أخرى العلاقة بين أنواع أخرى للذكاء والسعادة كالذكاء العاطفي، حيث توصلت جودة (2007) في الدراسة التي طبقت على (231) طالباً وطالبة جامعية بفلسطين إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والسعادة والثقة بالنفس. ودراسة سماوي (2013) التي أجريت على (650) طالباً وطالبة جامعية في الأردن، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والسعادة. كما توصل أمينبور (Aminpoor, 2013) في دراسته التي أجراها على (226) طالباً وطالبة جامعية في أذربيجان إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي والسعادة. يتضح من الدراسات السابقة أن بعضها وجدت علاقات موجبة بين الذكاء الثقافي والعاطفي والاجتماعي والسعادة بينما لم تجد دراسات أخرى علاقات دالة بين الذكاء الثقافي والسعادة، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف العينات والظروف الثقافية السائدة لدى تلك العينات، وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بدراسة العلاقة بين الذكاء الثقافي والسعادة لدى عينة من طلبة الجامعة تتميز بالتنوع الثقافي بالخلاف مع دراسة زيدني ومحمدين (Ziaaddini & Mahmudian, 2013) التي أجريت من خلال عينة من ثقافة واحدة ومن غير طلبة الجامعات، وتميزت عن الدراسات الأخرى

أن هذه الدراسة تناولت علاقة السعادة بالذكاء الثقافي في حين تناولت الدراسات الأخرى علاقة السعادة بذكاءات أخرى كالذكاء العاطفي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول القليلة التي تحتضن ثقافات عالمية متنوعة نتيجة لموقعها الاقتصادي والتجاري والجغرافي في العالم، إذْ يقيم فيها حوالي (200) جنسية متنوعة من جميع قارات العالم، ويتجاوز عدد الوافدين إليه عدد مواطنيها؛ إذ تبلغ نسبة المواطنين حوالي (11.5%) من العدد الكلي (GMI, 2018). وبحسب تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية (UNDP, 2018) فإن دولة الإمارات العربية احتلت المرتبة (34) عالمياً، والثانية على مستوى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في التنمية البشرية، وتتضمن عدداً من المؤشرات مثل: مستوى العيش الكريم، ومعدل العمر المتوقع، بالإضافة إلى التعليم الذي يمثل الجانب الثقافي. كما احتلت دولة الإمارات المرتبة (21) عالميا والأولى عربيا في تقرير السعادة الصادر عن الأمم المتحدة (Helliwell, Layard & Sachs, 2018). وتعد تلك المؤشرات من العوامل التي تسهم في تحقيق السعادة والثقافة لدى الأفراد المواطنين والمقيمين في دولة الإمارات. ونظراً لهذا التنوع الثقافي فإن الجامعات في دولة الإمارات عموماً، ومنها جامعة عجمان التي تحتضن طلبة ومدرسين وموظفين من جنسيات وثقافات متعددة، إذْ حصلت جامعة عجمان على المرتبة الثانية عالمياً في تنوع جنسيات الكادرين التدريسي والأكاديمي، وهذا يستدعي امتلاك الطلبة مهارات متنوعة وإدراك الثقافات الأخرى وطرق التعامل معها من أجل التكيف مع كل المعطيات في البيئة الجامعية والنجاح الشخصي والاجتماعي للوصول إلى حالة الاستقرار الداخلي، والنجاح الأكاديمي وتخفيض التوتر والشعور بالسعادة، ويتطلب ذلك تفعيل ذكائهم الثقافي، بحيث يصبحون أكثر إيجابية أثناء تفاعلاتهم سواء مع زملائهم أو مدرسيهم في الجامعة، وبما ينعكس إيجابا على صحتهم النفسية. ومن خلال عمل الباحثين كمدرسين في قسم علم النفس بجامعة عجمان لاحظا أن بعض الطلبة قد يشعرون بعدم الراحة والتوتر أحياناً نتيجة لعدم الانسجام الثقافي، فيميلون لعرض شكواهم لمدرسي علم النفس لإيجاد الطرق المناسبة لحلها، ومن الملاحظ أن بعض الإناث يعرضن تلك الحالة كمشكلة تستدعي حلول، بينما يعرض بعض الذكور ذلك كأخطاء من المدرس أو الجامعة. وتزداد أحياناً الشكوى من الطلبة حينما يتعاملون مع مدرسين من ثقافات أخرى إذا كان من غير تخصصهم، وخصوصاً في مساقات الجامعة الإجبارية. ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة التالية:

أولاً– هل يختلف الذكاء الثقافي باختلاف الجنس والتخصص لدى طلبة جامعة عجمان؟

ثانياً– هل تختلف السعادة باختلاف الجنس والتخصص لدى طلبة جامعة عجمان؟

ثالثاً– ما القدرة التنبؤية للذكاء الثقافي في درجة السعادة لدى طلبة جامعة عجمان؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الثقافي والسعادة لدى طلبة جامعة عجمان، إضافة إلى معرفة الاختلافات في الذكاء الثقافي والسعادة تبعا لاختلافات الجنس والتخصص الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: تنطلق الأهمية النظرية للدراسة من تناولها مفهوم الذكاء الثقافي بمتغيراته المتنوعة، والذي يعد أحد المفاهيم الحديثة، والتي تم تناولها في عدد بسيط من الدراسات الأجنبية، وكذلك العربية، فضلاً عن تناول مفهوم السعادة أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي. وهذه المفاهيم حديثة نسبياً في علم النفس، فقد ظهرت هذه المفاهيم نتيجة للتطورات التي طرأت في العالم وأثرت على أسلوب حياة الفرد، وعلى الرغم من ذلك فما زالت بحاجة للمزيد من البحث سواء على مستوى البيئة العربية أو العالمية.
- الأهمية العملية: تنطلق من استفادة الطلبة أنفسهم من نتائج الدراسة بحيث يدركون تأثير ذكائهم الثقافي لتحقيق السعادة، إضافة إلى استفادة وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي في الجامعة لتوجيه الأنشطة والندوات والمحاضرات التي تعمل على زيادة السعادة من خلال المحاضرات والورش الثقافية. ويمكن للأساتذة والعاملين في الجامعة أن يستفيدوا من هذه الدراسة للتعامل مع الطلبة من خلال تفعيل أبعاد الذكاء الثقافي بشكل أفضل لتحقيق السعادة المرجوة.

التعريفات الإجرائية:

الذكاء الثقافي: شكل معين من أشكال الذكاء يركز على قابليتي الإدراك والتفكير والتصرف عملياً في حالات التمايز الثقافي (Hunter & Shmidt, 2003). ويتحدد إجرائيا بمجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الثقافي الذي

يتضمن الأبعاد التالية: ما وراء المعرفي، والمعرفي، والدافعي، والسلوكي.

السعادة: معدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة هذه الانفعالات، وتتضمن مكونات الرضا عن الحياة ومجالاته المختلفة، والاستمتاع والشعور بالبهجة، والعناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب والصحة العامة" (أرجايل،1997:10)، وتتحدد إجرائياً بمجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب على مقياس أكسفورد للسعادة.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على العينة المكونة من طلبة جامعة عجمان في الكليات (الإنسانية، والإدارة، والإعلام، والطبية، والهندسية) المسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2018/ 2019م. كما اقتصرت الدراسة على موضوعي الذكاء الثقافي الذي يشمل أربعة أبعاد (المعرفي، ما وراء المعرفي، الدافعي، السلوكي)، والسعادة، وطرق قياسهما.

الطريقة والإجراءات:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته للهدف الرئيس منها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة طلاب وطالباًت جامعة عجمان المسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2018/ 2019 م، والبالغ عددهم (43020) طالباً وطالبة والمسجلين في الكليات (الإنسانية، والإدارة، والإعلام، والطبية، والهندسية). وقد تم اختيار عينة قصدية من مجتمعها، ومن الكليات (الإنسانية، والإدارة، والإعلام، والطبية، والهندسية). وبلغ عدد أفرادها (282) طالباً وطالبة بمعدل عمري (24.3)، والجدول (1) يظهر توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص

الجنس		التخصص				الكلي
ذكور	إناث	الإنسانيات	الإدارة والإعلام	الهندسة	الطب	
148	134	121	59	59	43	282

أدوات الدراسة:

أولا–مقياس الذكاء الثقافي:

تم تطبيق مقياس الذكاء الثقافي الذي أعده أنج وزملاؤه (Ang, et al., 2004) المطور للبيئة العربية من قبل عبد الوهاب (2011)، ويتكون من (20) فقرة تقيس أربعة أبعاد وهي: البعد ما وراء المعرفي والمعرفي والدافعي والسلوكي. ويتبع كل فقرة تدريج ليكرت الخماسي، واستنادا إلى ذلك يتم تصحيح الفقرات وفقاً لما يأتي: (أوافق بشدة= 5 درجات، أوافق= 4 درجات، محايد= 3 درجات، غير موافق= درجتان، غير موافق على الإطلاق= درجة واحدة)، علما بأن جميع الفقرات موجبة. ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مناسبة في البيئة العربية، إذْ قام عبد الوهاب (2011) بالتحقق من صدقه على عينة تكونت من (500) طالب وطالبة جامعية في مصر بطريقتين هما: صدق الاتساق الداخلي من خلال احتساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية التي تراوحت بين (.20 – .45)، وطريقة الصدق العاملي التي أفرزت تشبع فقرات المقياس بأربعة عوامل هي: ما وراء المعرفي، والمعرفي، والدافعي، والسلوكي. وفي الدراسة الحالية تم التحقق من الصدق بطريقتين هما صدق المحكمين وصدق البناء الداخلي، ففي طريقة صدق المحكمين تم عرض المقياس على (8) محكمين مختصين بعلم النفس في جامعتي عجمان والملك سعود، لإبداء آرائهم حول صلاحية المقياس في البيئة الخليجية ولعينة الدراسة والظاهرة المراد قياسها، وصياغة فقراته اللغوية، وقد نالت الفقرات نسبا مئوية تراوحت بين (90 %– 100 %)، في حين أبدى المحكمون ملاحظات حول تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض الفقرات وقد تم الأخذ بها. وأما في طريقة صدق البناء الداخلي فقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والأبعاد والدرجة الكلية على عينة استطلاعية مكونة من (52) طالباً وطالبة في جامعة عجمان، إذْ تراوحت معاملات الارتباط للبعد ما وراء المعرفي بين (.30 – .54)، والبعد المعرفي بين (.33 – .68)، والبعد الدافعي بين (.29 – .46)، والدرجة الكلية بين (.31 – .64)، وكانت تلك المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى (α = .05). مما يدل على أن المقياس يتمتع بمعايير صدق مناسبة للدراسة الحالية.

وفيما يتعلق بثبات المقياس قام عبد الوهاب (2011) باحتساب معاملات الثبات بثلاث طرق هي: التجزئة النصفية فبلغ

للدرجة الكلية (.54) وتراوح للأبعاد بين (.41 – .64)، والاتساق الداخلي فبلغ معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية (.64)، وتراوح للأبعاد بين (.44 – .50)، وطريقة الإعادة فبلغ (.79)، وتراوح للأبعاد بين (.62 – .88). أما في الدراسة الحالية فقد احتسب الثبات بطريقتي الإعادة (بفارق أسبوعان بين التطبيقين)، والاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، على العينة الاستطلاعية المستخدمة في الصدق، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة للبعد ما وراء المعرفي (.71)، وللبعد المعرفي (.68)، وللبعد الدافعي (.77)، وللبعد السلوكي (.84)، وللدرجة الكلية (.81). أما معامل ثبات كرونباخ ألفا للبعد ما وراء المعرفي فقد بلغ (.61)، وللبعد المعرفي (.56)، وللبعد الدافعي (.65)، وللبعد السلوكي (.64)، وللدرجة الكلية (.73)، وتعد معاملات الثبات تلك مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً– مقياس أكسفورد للسعادة:

تم استخدام مقياس أكسفورد للسعادة الذي أعده كل من هيلز وأرجابيل (Hills & Argyle, 2002)، والذي تم تطبيقه في العديد من الدراسات العربية، وقد اعتماد نسخة المقياس التي طوره أبو ذويب (2010) على طلبة جامعيين في الأردن، واشتمل المقياس بالصورة العربية الأولية على (28) فقرة تقيس السعادة. ويتبع كل فقرة مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق على الإطلاق) تحصل على درجات من (5– 1) للفقرات الموجبة، أما الفقرات السالبة (6، 13، 18، 27) فيتم تصحيحها بشكل معكوس. وقد تحقق أبو ذويب (2010) من صدق المقياس بطريقتي صدق المحكمين وفاعلية الفقرات من خلال احتساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية على العينة الاستطلاعية المستخدمة في مقياس الذكاء الثقافي، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (.20– .51)، وتم استبعاد فقرة واحدة من المقياس، حيث كان معامل ارتباطها بالمقياس أقل من (.20)، وفيما يتعلق بصدق المقياس في الدراسة الحالية فقد تم التحقق منه بطريقتي صدق المحكمين وصدق البناء الداخلي، ففي طريقة صدق المحكمين تم عرضه على (10) محكمين من أساتذة الجامعات في العلوم النفسية والتربوية، للتحقق من مدى ملاءمته لعينة الدراسة، وقد نالت (27) فقرة اتفاق المحكمين على صلاحيتها لطلبة عجمان.وأما في طريقة صدق البناء الداخلي فتم احتساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس السعادة، ودرجته الكلية على العينة الاستطلاعية نفسها المستخدمة في صدق المقياس السابق، وتراوحت معاملات الارتباط بين (.33– .76)، وكانت جميعها تمثل دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = .05)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمعايير صدق مناسبة للدراسة الحالية.

وتم احتساب ثبات المقياس في البيئة العربية، حيث فقد قام أبو ذويب (2010) باحتسابه بطريقتي الإعادة التي بلغت (0.91)، والاتساق الداخلي حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا (.85). وتم التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) على العينة الاستطلاعية المستخدمة في مقياس الذكاء الثقافي، إذْ بلغ معامل كرونباخ ألفا (.876) مما يشير إلى صلاحية المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

تم تطبيق الإجراءات التالية لتحقيق أهدافها:

–اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من خلال مخاطبة عمادات الكليات في جامعة عجمان، للحصول على التسهيلات في التطبيق، وقد تم تحديد الشعب الدراسية من جميع الكليات التي التطبيق عليها وفقاً لاستعداد وتعاون المدرسين والطلبة.

–التحقق من صلاحية أداتي الدراسة (مقياسي الذكاء الثقافي، والسعادة) على العينة الاستطلاعية المكونة (52) طالباً وطالبة في جامعة عجمان قبل تطبيقهما على عينة الدراسة.

–تطبيق أداتي الدراسة على عينتها من قبل الباحثين على الشعب التي أبدى المدرسون والطلبة استعدادهم للتطبيق، ثم قام الباحثان بالتطبيق على الطلبة وبحضور أساتذتهم وشرح التعليمات، والإجابة عن استفساراتهم، وقد استغرق التطبيق مدة ثلاثة أسابيع.

–جمع الاستبانات وتفريغها على الحاسوب ومعالجتها إحصائياً، استخراج النتائج وتقديم التوصيات.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول– هل يختلف الذكاء الثقافي باختلاف الجنس والتخصص لدى طلبة جامعة عجمان؟

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن هذا السؤال، وفقاً للجدول (2).

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الثقافي وأبعاده لدى عينة الدراسة وفقاً لجنسهم وتخصصاتهم.

المتغير المستقل	مستوى المتغير	الإحصائي	ما وراء المعرفي	المعرفي	الدافعي	السلوكي	الذكاء الثقافي الكلي
الجنس	ذكور	المتوسط الحسابي	4.1	3.76	4.05	4.06	4.00
		الانحراف المعياري	.61	.63	.64	.59	.51
	إناث	المتوسط الحسابي	4.11	3.66	4.03	4.12	3.98
		الانحراف المعياري	.61	.72	.66	.57	.53
التخصص	الإنسانيات	المتوسط الحسابي	4.10	3.66	4.11	4.17	4.01
		الانحراف المعياري	.60	.69	.58	.58	.51
	الطب	المتوسط الحسابي	4.08	3.77	4.00	3.87	3.93
		الانحراف المعياري	.69	.53	.55	.514	.46
	الهندسة	المتوسط الحسابي	4.06	3.77	4.04	3.99	3.96
		الانحراف المعياري	.64	.60	.68	.61	.51
	الإدارة والإعلام	المتوسط الحسابي	4.18	3.69	3.92	4.17	3.99
		الانحراف المعياري	.57	.79	.80	.57	.59
الكلي		المتوسط الحسابي	4.11	3.71	4.04	4.09	3.99
		الانحراف المعياري	.61	.67	.65	.58	.52

ويتضح من الجدول (2) وجود اختلافات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للذكاء الثقافي وأبعاده وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص، وللتحقق من هذه الاختلافات فقد تم إجراء تحليل التباين المتعدد (2-Way MANOVA) وفقاً للجدول (3).

الجدول (3) نتائج تحليل التباين المتعدد لأبعاد الذكاء الثقافي وفقاً للجنس والتخصص

المتغير المستقل	نوع الاختبار	القيمة	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الجنس	ولكس لامبدا	.989	.753	.557	.011
التخصص	هوتلنج	.130	2.921	.001**	.042
التفاعل	ولكس لامبدا	.943	1.340	.191	.019

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 01.)

ويتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 05.) في أبعاد الذكاء الثقافي تعزى للجنس وتفاعله مع التخصص، حيث بلغت قيمة ولكس لامبدا للجنس (989.)، وللتفاعل (943.) ولم تكونا دالتين إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 05.)، في حين ظهرت فروق في أبعاد الذكاء الثقافي تعزى للتخصص، حيث بلغت قيمة هوتلنج (13.) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 01.). وللتعرف على النتائج المفصلة لاختلاف أبعاد الذكاء الثقافي تبعاً للجنس والتخصص والتفاعل بينهما، فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي، وفقاً للجدول (4).

الجدول (4): تحليل التباين الثلاثي لأبعاد الذكاء الثقافي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما لدى عينة الدراسة

المتغير	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
الجنس	ما وراء المعرفي	.016	1	.016	.044	.835	.000
	المعرفي	.368	1	.368	.797	.373	.003
	الدافعي	.516	1	.516	1.221	.270	.004
	السلوكي	.027	1	.027	.082	.775	.000
التخصص	ما وراء المعرفي	.535	3	.178	.479	.697	.005
	المعرفي	.362	3	.121	.262	.853	.003

المتغير	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
	الدافعي	2.059	3	.686	1.625	.184	.017
	السلوكي	3.659	3	1.220	3.730	.012*	.039
التفاعل	ما وراء المعرفي	1.958	3	.653	1.752	.157	.019
	المعرفي	.462	3	.154	.334	.801	.004
	الدافعي	.820	3	.273	.647	.586	.007
	السلوكي	1.645	3	.548	1.676	.172	.018
الخطأ	ما وراء المعرفي	102.039	274	.372			
	المعرفي	126.401	274	.461			
	الدافعي	115.762	274	.422			
	السلوكي	89.597	274	.327			
الكلي	ما وراء المعرفي	104.549	281				
	المعرفي	127.961	281				
	الدافعي	118.699	281				
	السلوكي	95.192	281				

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 05.)

ويتضح من الجدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 05.) في أبعاد الذكاء الثقافي تعزى للجنس والتخصص والتفاعل بينهما، باستثناء الفروق في البعد السلوكي تبعا للتخصص، إذْ بلغت قيمة ف لأثر التخصص في البعد السلوكي (3.730) بمستوى دلالة (012.) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة α= 05.)، وبلغ مقدار حجم التأثير للتخصص في البعد السلوكي حوالي (4%). وللتحقق من مصادر الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وفقاً للجدول (5).

الجدول (5) نتائج اختبار شيفيه للفروق في البعد السلوكي وفقاً للتخصص

التخصص	الإنسانيات	الطب	الهندسة	الإدارة والإعلام
الإنسانيات		.3021*	.1787	-.0078
الطب			-.1235	-.3099
الهندسة				-.1864

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 05.)

ويتضح من الجدول (5) أن الفروق في البعد السلوكي كانت بين تخصص الإنسانيات والطب لصالح تخصص الإنسانيات. وللتحقق من الفروق في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي وفقاً للجدول (6).

الجدول (6): تحليل التباين الثلاثي للفروق في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
الجنس	.004	1	.004	.016	.899	.000
التخصص	.196	3	.065	.241	.868	.003
التفاعل	.795	3	.265	.975	.405	.011
الخطأ	74.411	274	.272			
الكلي	75.562	281				

ويتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي عند مستوى الدلالة (α= 05.) تعزى للجنس والتخصص والتفاعل بينهما.

نتائج السؤال الثاني: هل تختلف السعادة باختلاف الجنس والتخصص لدى طلبة جامعة عجمان؟

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسعادة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص، وفقاً للجدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسعادة لدى عينة الدراسة وفقاً لجنسهم وتخصصاتهم.

المتغير	الإنسانيات		الطب		الهندسة		الإدارة والإعلام		الكلي	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	انحراف
ذكور	3.10	.49	3.91	.46	4.04	.51	4.03	.60	3.99	.51
إناث	4.02	.52	4.22	.53	3.86	.49	3.93	.58	3.98	.53
الكلي	4.01	.51	3.93	.46	3.96	.51	3.99	.59	3.99	.52

ويتضح من الجدول (7) وجود اختلافات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للسعادة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص، وللتحقق من تلك الاختلافات فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي، وفقاً للجدول (8).

الجدول (8): تحليل التباين الثلاثي للفروق في السعادة لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
الجنس	.002	1	.002	.012	.914	.000
التخصص	.674	3	.225	1.455	.227	.016
التفاعل	.641	3	.214	1.383	.248	.015
الخطأ	42.338	274	.155			
الكلي	43.624	281				

ويتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في السعادة تعزى للجنس والتخصص لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة (ف) للجنس (012.) بمستوى دلالة (914.)، كما بلغت قيمة (ف) للتخصص 1.455) بمستوى دلالة (227.) ، وبلغت قيمة ف للتفاعل بين الجنس والتخصص (1.383) بمستوى دلالة (248.)، وجميع القيم كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 05.).

نتائج السؤال الثالث– ما القوة التنبؤية للذكاء الثقافي في درجة السعادة لدى طلبة جامعة عجمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب معادلة الانحدار المتعدد التدريجي للتعرف إلى القدرة التنبؤية لأبعاد الذكاء الثقافي بدرجة السعادة وفقاً للجدول (9).

الجدول (9): تحليل الانحدار التدريجي المتعدد للعلاقة بين أبعاد الذكاء الثقافي السعادة لدى عينة الدراسة

أبعاد الذكاء الثقافي المتنبئة	معامل الارتباط	نسبة التباين المفسر	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الثابت	.52	.27	61.498	4.257		14.445	.000
ما وراء المعرفي			4.711	1.201	.270	3.921	.000**
الدافعي			2.628	1.173	.161	2.240	.026*
السلوكي			3.025	1.364	.165	2.218	.027*

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 01.) دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 05.)

ويتضح من الجدول (9) أن البعد ما وراء المعرفي للذكاء الثقافي كان الأكثر فعالية في التنبؤ بالسعادة، تلاه البعد الدافعي، ثم البعد السلوكي، حيث بلغت معاملات الانحدار على التوالي (4.711، 2.628، 3.025)، وبلغت قيم ت لها (3.921، 2.240، 2.218)، وهي ذات دلالة إحصائية عند (0.01 =α، و0.05)، إذ بلغت نسبة التباين المفسر للأبعاد الثلاثة معا في درجة السعادة تقريبا (27%). في حين تم استبعاد البعد المعرفي من النموذج لعدم قدرته على التنبؤ بالسعادة. وللتحقق من القدرة التنبؤية للذكاء الثقافي الكلي في الدرجة الكلية للسعادة تم احتساب معادلة الانحدار البسيط وفقاً للجدول (10).

الجدول (10) تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين الذكاء الثقافي الكلي والسعادة لدى عينة الدراسة

المتغير	معامل الارتباط R	نسبة التباين المفسر R2	قيمة الثابت A	الوزن غير المعياري لمعامل الانحدار B	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المتنبئ (الذكاء الثقافي)	.492	.242	2.357	.374	14.824	.000**

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = .01)

ويتضح من الجدول (10) أن الذكاء الثقافي الكلي يتنبأ بدرجة السعادة لدى عينة الدراسة، فقد بلغت نسبة التباين المفسر له (.242) مما يشير إلى أن وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، وأن الذكاء الثقافي الكلي يتنبأ بنسبة تقريبية (24%) من درجة السعادة لدى الأفراد. وبالاستناد إلى هذه النتائج فإن معادلة الانحدار تكون على النحو التالي: درجة السعادة المتنبأ بها= قيمة الثابت (2.375)+ (قيمة ب (.374)* قيمة الذكاء الثقافي (3.99)).

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أشارت نتائج السؤال الأول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الثقافي الكلي وأبعاده تعزى للجنس. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الثقافية التي تسهم في تطوير الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة، فالظروف الثقافية التي يواجهها الطلبة تأتي من الأسرة وخبرات المدرسة والجامعة والبيئة المحيطة، هذا بالإضافة إلى أن وسائل تطوير الثقافة والذكاء الثقافي لدى الذكور والإناث قد تكون متشابهة ومن ضمنها استخدام الوسائل الرقمية المتاحة للجنسين على حد سواء، وفيما يتعلق بالبيئة الجامعية يوجد تكافؤ فرص متاحة للجنسين دون تمييز، الأمر الذي قد ينعكس على طرق الطلبة من الجنسين في توظيف استراتيجياتهم المعرفية وما وراء المعرفية لمعالجة الموضوعات المختلفة بطرق منسجمة ثقافيا مع ذواتهم ومع ما اكتسبوه من المجتمع والبيئة، وهذا لا يقتصر على جنس دون آخر، بل يرتبط بالمحفزات التي تدفع كلا الجنسين لتلبية حب الاستطلاع المعرفي ودوافعهم الذاتية، وقد يظهر ذلك بشكل أوضح في سلوكاتهم سواء أثناء تعاملهم مع أفراد من ثقافات أخرى أو في معالجة الموضوعات الثقافية، وما يعزز ذلك التنوع الثقافي في دولة الإمارات بشكل عام وجامعة عجمان بشكل خاص سواء من الطلبة أو العاملين أو الأساتذة الذي يتيح لهم الفرصة للتفاعل الثقافي بشكل كبير. وقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي لم تجد فروقا دالة بين الجنسين في الذكاء الثقافي (عبد الوهاب، 2011؛ صبري وحليم، 2014؛ Atoum & Al-Momani, 2016; Al-Jarrah, 2016؛ المصري، 2017؛ الشهراني، 2016؛ اللبدي، 2019). في حين اختلفت مع الدراسات التي وجدت فروقا في الذكاء الثقافي أو أحد أبعاده تعزى للجنس (Beaz, 2010؛ فتحي، 2012؛ صبري وحليم، 2014).

وأشارت نتائج السؤال الأول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الثقافي الكلي وأبعاده تعزى للتخصص باستثناء البعد السلوكي الذي جاءت فيه الفروق لصالح التخصصات الإنسانية مقابل التخصصات الطبية. ويمكن أن تعزى تلك النتيجة إلى بعض الاختلافات في الأوقات المتاحة لممارسة التفاعلات الثقافية في التخصصات الطبية والإنسانية؛ فطلبة العلوم الطبية لا يتاح لهم المزيد من وقت الفراغ لممارسة تفاعلاتهم الثقافية (نتيجة لانشغالهم بالمتطلبات الدراسية التي تتميز بثقل الأعباء مقارنة مع التخصصات الإنسانية)، وربما ينعكس ذلك على طرق تعبيرهم أثناء التفاعلات اللفظية وغير اللفظية، في حين يكون لدى طلبة التخصصات الإنسانية وقتا أكبر لإجراء المزيد من التفاعلات والتعبير عن السلوكات الثقافية في مواقع كثيرة خارج الجامعة. وقد يكون لطبيعة التخصص دور في تلك الفروق؛ فالتخصصات الإنسانية تستند بشكل كبير على معالجات لفظية وأحيانا غير لفظية التي ربما تصقل مهارات الطلبة في هذا الجانب بشكل أفضل، أما التخصصات الطبية فقد يكون هناك مجال أقل للتفاعلات

اللفظية في بعض الأوقات واللجوء إلى الأعمال المنفردة لإنجاز المطلوب. واتفقت هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي لم تجد فروقا في الذكاء الثقافي الكلي تعزى للتخصص (عبد الوهاب، 2011؛ Atoum & Al-Momani, 2016)، في حين اختلفت هذه الدراسة جزئيا مع دراسة عبد الوهاب (2011) التي وجدت فروقا في البعد المعرفي تعزى للتخصص.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة السعادة تعزى للجنس لدى عينة الدراسة. وتنسجم هذه النتائج مع نتائج السؤال الأول المتعلقة بالجنس التي لم تجد فروقا في الذكاء الثقافي تعزى للجنس، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى اتباع سياسة جامعة عجمان المساواة بين الجنسين في جميع الأنشطة والفرص وتهيئة البيئة الجامعية، إضافة إلى تعرض كلا الجنسين لبيئات مماثلة خارج الجامعة في الأسرة مثلا، فالآباء يقدمون تسهيلات مادية واهتمام بأبنائهم لتجاوز مرحلة الدراسة الجامعية دون تمييز فيما إذا كانوا ذكورا أم إناثا، وربما يعتمد البعض الآخر على أنفسهم في الجوانب المادية، فمن ملاحظات الباحثين في الدراسة أن بعض الطلبة من كلا الجنسين يعملون لتأمين الرسوم الجامعية والاحتياجات الشخصية. واتفقت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي لم تكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً في السعادة مع الجنس (جودة، 2007؛ أبو ذويب، 2010؛ Francis, et al., 2003; Furr, 2005). في حين اختلفت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي وجدت فروقا دالة إحصائياً في السعادة مع الجنس (Goodarzi, et al., 2008; Chaplin, 2006؛ عواد، 2010؛ Aminpoor, 2013).

وأشارت نتائج السؤال الثاني إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة السعادة تعزى للتخصص. وبالنظر لمكونات السعادة فإنها تمثل جوانب شخصية واجتماعية كتوقعات النجاح والإنجاز، والرضا عن الحياة والتعليم، والاستمتاع والوقت، والرضا عن العائلة والاستقرار الاجتماعي (Michael & James, 2005; Seligman, et al., 2005; Gonzalez & Coneders, 2006). وتلك المكونات لا يمكن أن تظهر لطلبة تخصص دون تخصص آخر. وقد يعزى ذلك إلى أن المكون الشخصي للطلبة ربما يسهم في تعزيز حالات الرضا والسرور العام عن الذات والاستمتاع، وهذا لا يعد غاية شخصية لطلبة تخصص دون آخر، كما إن المكون الاجتماعي للطلبة والحرص على العلاقات المستقرة الدافئة سواء داخل الجامعة أو خارجها أيضاً يعد غاية عامة للطلبة في جميع التخصصات، وعلى الرغم من اختلاف المساقات الدراسية للطلبة وفقاً لتخصصاتهم فقد لا يؤثر ذلك على تكيفهم الذاتي وطبيعة علاقاتهم البينية، وخصوصا أنهم يلتقون في أوقات الفراغ في الساحات الجامعية والمطاعم، وتتاح لهم فرص ممارسة أنشطة فردية وجماعية. واتفقت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي لم تكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً في السعادة تعزى للتخصص (عواد، 2010؛ الجمال، 2013؛ Aminpoor, 2013). في حين اختلفت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي وجدت فروقا دالة إحصائياً في السعادة تعزى للتخصص (أبو ذويب، 2010؛ سماوي، 2013).

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أشارت أشارت نتائج تحليل الانحدار التدريجي والبسيط في السؤال الثالث إلى أن الذكاء الثقافي الكلي وجميع أبعاده باستثناء البعد المعرفي تنبأت بدرجة السعادة. وهذه النتائج تدل على أن ازدياد الذكاء الثقافي يؤدي إلى ازدياد درجة السعادة لدى العينة، والعكس صحيح، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة البعد المعرفي عن بقية أبعاد الذكاء الثقافي بما يتطلبة من معرفة وإدراك لخصوصيات كل ثقافة كاللغة والعادات وفقاً للمقياس المستخدم في الدراسة، في حين تركز بقية الأبعاد على المهارات الشخصية كمهارات ما وراء المعرفة والدافعية والسلوك التفاعلي. وأشار يي ونج ولين (Ye, et al., 2015) إلى أن أكبر العوامل المساهمة في التنبؤ بالسعادة كانت القوة الشخصية. وهذه النتائج تدل على العلاقة الوثيقة بين الثقافة والسعادة التي تقود الفرد إلى حياة أفضل من خلال فهم الثقافات المختلفة والقدرة على التحكم بالعمليات العقلية أثناء عملية التفاعل، بالإضافة إلى القدرة على إقامة علاقات ثقافية جديدة والتعايش مع الثقافات المختلفة وفقاً للظروف المتنوعة، ومن ثم إظهار السلوكات التي تعبر عن التفاعل الإيجابي مع تلك الثقافات سواء أكان هذا التفاعل لفظيا أم غير لفظي. ويمثل ذلك قدرات على التوافق الاجتماعي الجيد مع الآخرين في الثقافات المختلفة الأمر الذي قد ينعكس على الجانب الشخصي والانفعالي بشكل إيجابي، فتفاعلات الفرد المتميزة قد تزيد من ثقته بنفسه، وشعوره بالكفاءة الذاتية، وتقديره لذاته، والرضا العام عن نفسه، والاسترخاء، وغيرها من عوامل إيجابية تصب جميعا في تحقيق السعادة لديه (Ziaaddini & Mahmudian, 2013). في حين إذا كان الفرد يفتقر لمهارات الذكاء الثقافي أثناء تفاعلاته مع الآخرين من ثقافات مختلفة، فقد تقل ثقته بنفسه، وتقديره لذاته، واللجوء للانسحاب أو المواجهة التي تؤدي إلى صدامات، وتزيد من القلق والتوتر الناجم عن تلك العلاقات مما قد يؤدي في النهاية إلى الإحباط والشعور بعدم الرضا عن الذات والآخرين فتقل لديه فرص تحقيق السعادة النفسية. وفيما يتعلق بعلاقة الثقافة بالسعادة لدى العينة فإن طلبة جامعة عجمان تتاح

لهم ظروف تفعيل وتنمية ذكائهم الثقافي بشكل جيد داخل الجامعة وخارجها في دولة الإمارات عموما، نظرا لتنوع ثقافات الطلبة في التخصصات الجامعية المختلفة، ولما توفره الجامعة من سبل لتخفيف الضغوطات المؤثرة سلبا على سعادتهم كحل مشكلاتهم أولا بأول سواء أكانت النفسية والاجتماعية أو حتى المالية أحيانا من خلال المنح، وإنشاء صندوق لدعم الطلبة الذين تتراكم عليهم المستحقات المالية، وأما خارج الجامعة فوفقاً لتقارير الأمم المتحدة تعد دولة الإمارات من الدول المتقدمة عالميا سواء على مستوى السعادة (Helliwell, Layard & Sachs, 2018)، أو تنمية الموارد البشرية (UNDP, 2018). وبتطبيق نظرية المقارنة على طلبة جامعة الإمارات والمواطنين والمقيمين في دولة الإمارات يتضح أن الجوانب المادية متاحة بشكل أفضل من مناطق أخرى كثيرة في العالم، وأما الجوانب الدينية والروحية فإن ممارستها متاحة لجميع الثقافات وفقاً لأنظمة الدولة فقد يشعر الفرد بعد عمل تلك المقارنات بسعادة في وضعه الحالي، وعلى الرغم من ذلك قد تبقى بعض العوامل الشخصية والاجتماعية المساهمة في السعادة غير متحققة وخصوصا للمقيمين في الدولة البعيدين عن أهلهم (Ye & et al., 2015). وقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي وجدت علاقات موجبة بين الذكاء الثقافي والسعادة أو جودة الحياة زيدني ومحمدين (Ziaaddini & Mahmudian, 2013; Ye, et al., 2015؛ إبراهيم، 2018)، كما اتفقت مع الدراسات التي وجدت علاقات موجبة بين أنواع أخرى للذكاء (العاطفي، الاجتماعي) والسعادة (جودة، 2007؛ سماوي، 2013؛ Aminpoor, 2013). في حين اختلفت مع دراسة الشهراني (2016) التي لم تجد علاقة دالة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة بوصفه أحد مكونات السعادة.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الثقافي يتنبأ في درجة السعادة، واستنادا إلى هذه النتيجة يمكن الاستنتاج بأن تدريب طلبة الجامعة على مهارات الذكاء الثقافي يسهم في زيادة شعورهم بالسعادة، لأن هذا الذكاء يقلل الضغوط والتوترات الناجمة عن التفاعلات الثقافية غير المناسبة، كما توصلت الدراسة إلى عدم اختلاف درجات الذكاء الثقافي والسعادة باختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي، وهذا يقود إلى الاستنتاج إلى أن التفاعلات الثقافية والسعادة التي يمارسها طلبة الجامعة لا تنجم عن اختلافات الجنس أو التخصص وإن وجدت بعض الاختلافات بين الأفراد قد ترد إلى عوامل أخرى بالإضافة للذكاء الثقافي، فمن المحتمل أن يكون هناك مساهمات للذكاءات الأخرى كالذكاءين العاطفي والاجتماعي مثلا في درجة السعادة لدى الطلبة الأمر الذي يستدعي المزيد من الدراسات المتعلقة بهذا الشأن. وبالاستناد إلى نتائج الدراسة يمكن اقتراح عدد من التوصيات منها زيادة الأنشطة الجامعية الداخلية القائمة على دمج الثقافات المتعددة لدى الطلبة بحيث يستطيع الطلبة ممارسة السلوكات الثقافية اللفظية وغير اللفظية أثناء تفاعلاتهم بشكل أوسع. والاهتمام بالجوانب الثقافية من حيث ممارستها كسلوكات لدى طلبة التخصصات الطبية، وذلك من خلال مراعاة التنوع الثقافي للأنشطة الخارجية. ودمج أبعاد ومهارات الذكاء الثقافي في البرامج والأنشطة التي تهدف لتعزيز السعادة لدى طلبة جامعة عجمان لوجود علاقة موجبة بينهما. بالإضافة إلى إجراء المزيد من الأبحاث حول العوامل المساهمة في السعادة كأنواع الذكاءات الأخرى.

المصادر والمراجع

إبراهيم، فاطمة (2018). الذكاء الثقافي وعلاقتة بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 39، 1569- 1587.

أبو ذويب، أحمد (2010). السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

أرجايل، مايكل (1997). سيكولوجية السعادة (ترجمة: فيصل يونس). القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

الجمال، سمية (2013). السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، 78، 1- 65.

الجندي، أمسية (2009). مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. المجلة المصرية للدارسات النفسية، 19(62)، 11- 70.

جودة، آمال (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، 21(3)، 704 – 715.

سماوي، فادي (2013). السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. مجلة دراسات في العلوم التربوية، 40(2)، 729-747.

الشهراني، دعاء (2016). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبأت السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة. مجلة كلية التربية، 186(1)، 911- 934.

شويخ، هناء (2010). إدراك الأعراض الجسمية المرتبطة بمرحلة الشيخوخة: دراسة تنبؤية في ضوء الحكمة والسعادة وتقييم الصحة العامة. دراسات عربية في علم النفس، 9(1)، 167-210.

صبري، نصر وحليم، شيري (2014). العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف: دراسة عبر ثقافية بين مصر وماليزيا. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 13(3)، 347- 403.

عبابنه، كوكب (2015). الامتنان والسعادة وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

عبد الوهاب، محمد (2011). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي. دراسات عربية في علم النفس، 10(3)، 523- 584.

عواد، محمد (2010). السعادة الحياتية لدى الطلبة العرب في جامعات شمال فلسطين المحتلة في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

فتحي، أحمد (2012). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 11(3)، 419- 469.

اللبدي، نزار (2019). مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأميرة عالية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

المصري، اناس (2017). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الإثرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة العلوم التربوية والنفسية الجامعة الإسلامية غزة، 25(2)، 186- 208.

هلال، كريم وجاسم، زينب (2017). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، 36، 278- 292.

References

Ababneh, Kawkab (2015).Gratitude, happiness and quality of life among Yarmouk University students in light of some variables (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

Abdul Wahab, Mohammed (2011). Psychometric characteristics of the scale of cultural intelligence (in Arabic). Arab Studies in Psychology, 10 (3), 523-584.

Abu Doweb, Ahmad (2010). Happiness and its relation to cognitive and emotional intelligence among Yarmouk University students (in Arabic). Unpublished PhD thesis, Yarmouk University, Jordan.

Al Labdai, Nizar (2019). The level of cultural intelligence among arab students studying at Al-Balqa' Applied University (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Princess Alia College, Balqa Applied University, Jordan.

Alipour, A., & Agah Harris, M. (2007). Validity of the Oxford Happiness List in Iranians. Journal of evolutionary psychology, 3(1), 287-298.

Al-Jarrah, A. (2016). The cultural intelligence level among international students in Jordanian Universities. Educational Research Quarterly, 39(3), 23-39.

Aljmmal. Sumayah (2013). The Psychological Well – Being and it's relationship with academic achievement and the trend towards university study of students at the University of Tabuk (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Zagazig University, 78, 1-65.

Aljondi, Omssiyah (2009). Sources of feeling happy and its relationship with emotional intelligence for students of the Faculty of Education, Alexandria University (in Arabic). Egyptian Journal of Psychological Studies, 19 (62), 11-70.

Almasri, Enas (2017). Level of cultural intelligence among talented students participating program of summer talent enrichment due to some demographic variables (in Arabic). IUG Journal of Educational and Psychological Sciences, 25(2), 186- 208.

Aminpoor, (2013). Relationship between social intelligence and happiness in Payame Noor University students. Annals of Biological Research, 4(5), 165-168

Ang, S., & Dyne, L. (2009). Handbook of cultural intelligence: Theory measurement and application. London, Taylor &

Francis Group.

Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., & Ng, K. (2004). The measurement of cultural intelligence. Paper presented at the Annual Meeting of the Academy of Management, New Orleans, LA.

Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Yee Ng, K., Templer, K. J., Tay, C., & Chandrasekar, N. A. (2007). Cultural intelligence: its measurement and effects on cultural judgment and decision making, cultural adaptation and task performance. Management and Organization Review, 3(3), 335-371.

Argyle, M. (1997). The psychology of happiness. (Translated by Faisal Younes). Cairo, Dar Gharib.

Atoum, A., & Al-Momani, A. (2016). Cultural intelligence among Jordan University students. International journal of education & management, 6(1), 48- 53.

Awwad, Mohammad (2010). Life happiness among Arab college students in the Occupied North Palestine in the light of some variables (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

Baez, D. (2010). Cultural Intelligence in foreign language Classes (Unpublished Dissertation). University, Indiana State, USA.

Benjet, C., & Hernandez-Guzman, L. (2001). Gender differences in psychological wellbeing of Mexican early adolescents. Adolescences, 36(141), 47-65.

Brislin, R., Worthley, R., & Macnab, B. (2006). Cultural Intelligence: Understanding Behaviors that Serve People's Goals. Group & Organization Management, 31(1), 40-55.

Chaplin, T. M. (2006). Anger, happiness and sadness: Associations with depressive symptoms in late adolescence. Journal of Youth and Adolescence, 35, 975-986.

Christopher, J. (1999). Situating psychological well-being: exploring the cultural roots of its theory and research. Journal of Counselling & Development, 77, 141– 52.

Diener, E., Oishi, S., Richard, E., & Lucas, R. (2003). Personality, culture, and subjective well-being: Emotional and cognitive evaluations of life. Annual Review of Psychology, 54(1), 403–425.

Dillard, J., & Pfau, M. (2002). The persuasion handbook: Developments in theory and practice. California, Sage Publication Inc. DOI:http://dx.doi.org/10.4135/9781412976046.

Earley, P., & Ang, S. (2003) Cultural intelligence: Individual interactions across cultures. Palo Alto, CA: Stanford University Press

Fathey, Nahed (2012). Cultural Intelligence and Its Relationship with wisdom and big five personality factors the Egyptian version of Cultural Intelligence scale (in Arabic). Arab Studies in Psychology, 11(3), 419- 469.

Francis, L., Hans, L., & Lewis, A. (2003). The relationship between religion and happiness among German students. Pastoral Psychology, 51(4), 273 – 281

Furr, R. (2005). Differentiation happiness and self–esteem. Individual Difference Research, 3(2), 105-127.

Gardner, H. (1983). Frames of mind: The theory of multiple intelligences. New York: Basic Books.

GMI (2018). United Arab Emirates population statistics. Retrieved on 21 Oct 2019, Available at: https://www.globalmediainsight.com/blog/uae-population-statistics/

Gonzalez, M., & Coneders, G. (2006). A complexity approach to psychological well-being in adolescence: Major strengths and methodological issues. Social indicators research, 80, 267-295.

Goodarzi, M., Rajabi, R., Yousefi, B. & Mansoor, S. (2008). A comparative study of happiness among male and female athlete students in University of Tehran. World Journal of Sport Science, 1(1), 61-64.

Helliwell, J., Layard, R., & Sachs, J. (2018) World happiness report. Retrieved on 6 Nov 2019, Available at: https://worldhappiness.report/ed/2018/

Hilal, Kareem & Jasim, Zainab (2017). Cultural intelligence and its relationship with mind openness for the students of the University of Babylon (in Arabic). Basic Education College Magazine for Educational and Humanities Sciences, 36, 287-292.

Hills, P., & Argyle, M. (2002). The Oxford Happiness Questionnaire: a compact scale for the measurement of psychological

well-being. Personality and Individual Differences, 33, 1073–1082.

Ibrahim, Fatima (2018). Cultural intelligence and its relation to the quality of life among university students (in Arabic). Basic Education College Magazine for Educational and Humanities Sciences, 39، 1569, 1569-1587.

Judeh, Amal (2007). Emotional intelligence and its relationship with happiness and self confidence among Al- Aqsa University students (in Arabic). An-Najah Humanities Journal, 21(3), 697- 738.

Michale, A., & James, H. (2005). Patterns of self-reported happiness and substance use in the context of transliminality. Personality and Individual Differences, 38(1), 327-336.

Sabri, Nasr & Halim, Sherry (2014). The relationship between cultural intelligence and adaptation: a cross-cultural study between Egypt and Malaysia (in Arabic). Journal of Arab Studies in Psychology, 13 (3), 347-403.

Samawi, Fadi (2013). Happiness and its relationship to emotional intelligence religiosity among the Word Islamic Sciences and Education University Students (in Arabic). Dirasat Educational Sciences, 40(2), 729- 747.

Schmidt, F., & Hunter, J. (2000). Select on intelligence. In E. A. Locke (Ed.), Handbook of principles of organizational behavior (pp. 3-14). Oxford, UK: Blackwell.

Seligman, M. (2004). Can happiness be taught? Daedalus Journal, 3(2), 1- 59.

Seligman, M., Steen, T., Park, N., & Peterson, C. (2005). Positive Psychology Progress: Empirical Validation of Interventions. American Psychologist, 60(5), 410-421.

Shahrani, Doaa (2016). Cultural intelligence and quality of life among male and female Saudi scholarships in the United Kingdom (in Arabic). Journal of the Faculty of Education Al-Azhar University, 86(1), 911- 934.

Shuwaikh, Hanaa (2010). Perception of physical symptoms associated with aging: a predictive study in the light of wisdom and happiness and assessment of public health (in Arabic). Arab Studies in Psychology, 9 (1), 167-210.

Thomas, D. & Inkson, K. (2003) Cultural intelligence: People skills for global business. San Francisco, CA: Berrett-Koehler.

Thomas, D. (2006). Domain and development of cultural intelligence: The importance of mindfulness. Group and Organization Management, 31, 78-99.

Thomas, D., Stahl, G., Ravlin, E., Poelmans, S., Pekerti, A., Maznevski, M., Lazarova, M., Elron, E., Ekelund, B., Cerdin, J., Brislin, R., Aycan, Z., & Au, K. (2008). Cultural Intelligence Domain and Assessment. International Journal of Cross Cultural Management, 8(2), 123–143

UNDP (2018). Human development indices and indicators. Retrieved on 11 Nov 2019, Available at: http://hdr.undp.org/en/2018-update/download

Ye, D., Ng, Y., & Lian, Y. (2015). Culture and Happiness. Social Indicators Research, 123(2), 519. https://doi.org/10.1007/s11205-014-0747-y

Ziaaddini, M., & Mahmudian, H. (2013). Study of relationship between cultural intelligence and happiness rate of employees in Kerman Saderat Banks. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 3(2), 131- 142.

The predictive ability of cultural intelligence in happiness among Ajman University students

Ahmad Alzoubi[1],Rasha Abdellah[2]

ABSTRACT

The study aimsat identifying the relationship between cultural intelligence and happiness among Ajman University students in the light of sex and specialization. The study sample consisted of 282 students at Ajman University. Cultural intelligence scale and Oxford Happiness scale were applied in this study. The results did not find significant differences in the total cultural intelligence, its dimensions and the happiness due to sex and specialization, except for the significant differences in the behavioral dimension attributed to specialization for the benefit of humanities faculties. The study showed significant positive relationships between cultural intelligence with happiness; as simple regression results indicated that total cultural intelligence predicted a degree of happiness (R Square= .24), and the stepwise multiple regression analysis also revealed that the metacognitive, motivational, and behavioral dimensions of cultural intelligence predicted a degree of happiness (R Square= .27). Finally, the study recommended the need to integrate the dimensions and skills of cultural intelligence into programs and activities aim at promoting happiness among Ajman University students.

Keywords: Cultural Intelligence; Happiness; Ajman University Students.

1Ajman University- Psychology Department. & Al-Balqa Applied University;

2Ajman University- Psychology Department. & National Center for Examination and Educational Evaluation (NCEEE).

Received on 25/11/2019 and Accepted for Publication on 31/5/2020.